

This is a text placeholder that you can edit. This is a text placeholder.

برنامج الدراسات المتخصصة

مقرر الفقه والقواعد الفقهية

ت 411

المحاضرة الثانية عشرة

د. كمال المصري

محتوى المحاضرة

فقه النوازل

التعريف بـ «فقه النوازل»

النوازل اصطلاحاً:

د. وهبي الزحيلي: «النوازل أو الوقائع أو العمليات هي المسائل أو المستجدات الطارئة على المجتمع؛ بسبب توسُّع الأعمال، وتَعَقُّد المعاملات، والتي لا يوجد نص تشريعي مباشر أو اجتهاد فقهي سابق سيطبق عليها».

النوازل لغة:

النوازل جمع نازلة، والنازلة: الشديدة تنزل بالقوم، والشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس، وهي المصيبة الشديدة تنزل بالناس، وتُجمع على نوازل ونازلات.

التعريف بـ «فقه النوازل»

النوازل اصطلاحاً:

د. محمد رواس قلعه جي
ود. حامد قنيبي:
النازلة هي: «الحادثة التي
تحتاج لحكم شرعي».

النوازل اصطلاحاً:

د. بكر أبو زيد: «يراد بالنوازل:
الوقائع والمسائل المستجدة
والحادثة، المشهورة بلسان العصر
باسم: النظريات والظواهر».

التعريف بـ «فقه النوازل»

فقه النوازل: «العلم الذي يبحث في الأحكام الشرعية للوقائع المستجدة والمسائل الحادثة؛ مما لم يرد بخصوصها نص ولم يسبق فيها اجتهاد»
د. محمد يسري إبراهيم.

التعريف بـ «فقه النوازل»

1- ما وقع للمرة الأولى، مثل: زراعة الأعضاء والاستنساخ؛ مما لم يرد بخصوصه نص أو يسبق فيه اجتهاد.

2- ما وقع قبل ذلك؛ لكن تغير حكمه لتغير ما ابتني عليه الحكم، مثل: اختلاف صور قبض المبيع باختلاف الأعراف وتغيرها

3- ما وقع قبل ذلك؛ إلا أنه اجتمع لدى وقوعه في ما بعد تداخل أكثر من صورة، مثل: عقود المقاولات والاستصناع.

المسائل الحادثة والوقائع
المستجدة تشمل:

ضوابط «فقه النوازل»

«إذا نزلت بالحاكم أو المفتي النازلة فإما أن يكون عالماً بالحق فيها أو غالباً على ظنه بحيث قد استفرغ وسعه في طلبه ومعرفته أو لا؛ فإن لم يكن عالماً بالحق فيها ولا غالب على ظنه لم يَحِلَّ له أن يُفتي ولا يقضي بما لا يعلم» الإمام ابن القيم.

أن يكون المجتهد مُلمّاً بالعلم الشرعي؛ إذ على المجتهد أن يكون متمكناً من العلم الشرعي ممتلكاً لأدوات الاجتهاد، حتى يتمكن عبر ذلك من الوصول للحكم الشرعي بعد معرفة الواقعة من جميع جوانبها.

أن تكون مسألة مُستجدة؛ أي غير منصوص عليها بنص قاطع أو بإجماع، أما إن كان النص محتملاً أو قابلاً للتأويل فيجوز الاجتهاد في المسألة.

أن تكون مسألة واقعة أو وارداً حدوثها؛ إذ الأصل في المسائل النازلة وقوعها وحدثها في واقع الأمر، وليس توهم ذلك.

1

2

3

الضوابط التي على
المجتهد مراعاتها:

ضوابط «فقه النوازل»

أن تكون المسألة من المسائل التي تنفع الناس؛ فعلى المجتهد أن ألا يشغل نفسه إلا بما ينفع الناس ويحتاجون إليه في دينهم ودنياهم.

أن يستوعب المجتهد المسألة تمام الاستيعاب؛ فيفهمها من جميع جوانبها، ويتعرف على أبعادها وظروفها وتفصيلاتها وغير ذلك مما له تأثير في استنباط الحكم فيها «الحكم على الشيء فرع من تصوره».

استشارة أهل الاختصاص.

4

5

6

الضوابط التي على
المجتهد مراعاتها:

ضوابط «فقه النوازل»

مراعاة مقصد الشريعة بتحقيق مصالح العباد؛ فالنظر في مقاصد الشريعة عند الاجتهاد في مسألة ما أمر لا بد منه، إذ مقصد الشريعة الأسمى هو تحقيق مصالح العباد.

مراعاة الأعراف الحاكمة والعادات السائدة؛ فلكل بلد ظروفه، وفي كل بلد أعراف تقوده وعادات تحكمه؛ لذا يجب الإمام بهذه الأعراف والعادات.

7

8

الضوابط التي على
المجتهد مراعاتها:

إن فقه النوازل بالنسبة للعلماء
المجتهدين أمانة عليهم حملها
وتحمّلها؛ فقد أخذ الله الميثاقَ على
العلماء ببيان الأحكام الشرعية وعدم
كتمانها، وقد حصر التكليف بهم؛
فكان لزاماً عليهم التصدي للفتوى
في النوازل ما استطاعوا إلى ذلك
سبيلاً، وذلك إبراءً للذمة بالقيام
بتكاليف إبلاغ العلم وإفهام الناس
شؤون دينهم .

إن فقه النوازل هو في حقيقته دليلٌ
على أن الشريعة صالحة لكل زمان
ومكان، وهو كذلك تحقيقٌ لمقاصد
الشريعة، وتطبيقٌ عمليٌّ لدين الله
تعالى، وسبيل إنارة للناس يجيبهم
عن مسائلهم ومستجداتهم، ويبين
لهم الحلال والحرام؛ كي تقوم حياتهم
على الشريعة، وتستقيم أمورهم كما
أراد الله تعالى؛ فينالوا خيري الدنيا
والآخرة.

